

صفة الصفوة

وعنه قال كان الجنيد عشرين سنة لا يأكل إلا من الأسبوع إلى الأسبوع ويصلي كل يوم أربعمئة ركعة .

وعنه قال لم نر في شيوخنا من اجتمع له علم وحال غير أبي القاسم الجنيد ولا أكثرهم كان يكون له علم كثير ولا يكون له حال وآخر كان يكون له حال كثير وعلم يسير والجنيد كانت له حال خطيرة وعلم غزير فإذا رأيت حاله رجحته على علمه وإذا رأيت علمه رجحته على حاله .
وعن أبي محمد المرتعش قال قال الجنيد كنت بين يدي سري السقطي ألعب وأنا ابن سبع سنين وبين يديه جماعة يتكلمون في الشكر فقال لي يا غلام ما الشكر فقلت ألا تعصي الله بنعمه فقال لي أخشى أن يكون حظك من الله لسانك قال الجنيد فلا أزال أبكي على هذه الكلمة التي قالها السري لي .

وعن أبي الحسن المجلسي قال قيل للجنيد ممن استفدت هذا العلم قال من جلوسي بين يدي الله تعالى ثلاثين سنة تحت تلك الدرجة وأومى إلى درجة في داره .

قال السلمي وسمعت جدي إسماعيل بن نجيد يقول كان الجنيد